

الشطر الأول من سورة الحجرات - الآية 1 إلى 11 (فضاء التربية الإسلامية)

التربية الإسلامية: الثانية إعدادي « مدخل التزكية (القرآن الكريم) » الشطر الأول من سورة الحجرات - الآية 1 إلى 11
فضاء التربية الإسلامية

النص القرآني

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقْدِمُوا بَيْنَ يَدِيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْقُضُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلَيْمٌ {1}. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صُوتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجْهَرِ بَعْضِكُمْ لِيَغْيِرُ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ {2}. إِنَّ الَّذِينَ يَعْصُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهَ قُلُوبَهُمْ لِتَتَقَوَّى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ {3}. إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْخَبْرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَغْفِلُونَ {4}. وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجِ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ {5}. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِإِيمَانِهِ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُضْبِخُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ {6}. وَأَغْلَمُوا أَنْ فِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوْ يُطِيقُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلِكُنَّ اللَّهُ حَبِّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَرَبِّنَاهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفَّرُ وَالْعُصَيْانُ أَوْلَئِكَ هُمُ الرَّاשِدُونَ {7}. فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ {8}. وَإِنْ طَائِفَتَنِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ افْتَنَلُوا فَأَضْلَلُهُمَا إِنَّ بَعْثَتِي إِلَيْهِمَا عَلَى الْأَخْرَى فَقَاتَلُوا الَّتِي تَبَغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ {9}. قَاتَلُوا فَأَقْتَلُتُهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ {10}. إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَضْلَلُهُمَا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ وَأَنْقُضُوا اللَّهَ لِعَلَكُمْ ثُرَحْمُونَ {11}. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنابِزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُشْوَى بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَثِبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ {11}.

[سورة الحجرات: من الآية 1 إلى الآية 11]

تعريف سورة الحجرات

سورة الحجرات مدنية عدد آياتها ثمانية عشرة آية، ترتيبها داخل المصحف الشريف التاسع والأربعون، سميت بذلك لأن الله تعالى ذكر فيها تأديب أسلاف العرب الذين ينادون رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات وهي بيوت نسائه المؤمنات الطاهرات رضي الله عنهن، وتسمى أيضا سورة الأخلاق والآداب، اشتغلت على مجموعة من الأحكام الشرعية تتعلق بتنظيم المجتمع الإسلامي على مكارم الأخلاق وفضائل الأعمال.

أسباب النزول

أخبر عبد الله بن الزبير: أنه قدم ركب من يبني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر: أمر القعقاع بن معبد، وقال عمر: بل أمر الأقرع بن حabis، فقال أبو بكر: ما أردت إلا خلافك، وقال عمر: ما أردت خلافك، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما، فنزل في ذلك قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءاْمَنُوا لَا تُقْدِمُوا بَيْنَ يَدِيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) إلى قوله: (وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجِ إِلَيْهِمْ) "آخرجه البخاري"

أخرج الطبراني وأبو يعلى بسنده حسن عن زيد بن أرقم قال: جاء ناس من العرب إلى حجر النبي صلى الله عليه وسلم، فجعلوا ينادون: يا محمد، يا محمد فأنزل الله: (إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْخَبْرَاتِ)

القاعدة التجويدية

الإظهار

الإظهار في اللغة: البيان والوضوح، وفي الصطلاح: النطق بالحرف من مخرجه من غير غنة، فتظهر النون أو التنوين في النطق إذا أتى بعدهما حرف من حروف الإظهار.

هذا الملف تم تحميله من موقع Talamid.ma

وحرروف الإظهار ستة وهي: "ء/ع/ح/غ/خ" وتسمى الحروف الحلقية. تجمع في الجملة التالية: "أخي هاك علما حازه غير خاسر"

الإقلاب

الإقلاب لغة التبديل والتغيير، واصطلاحا هو إبدال النون الساكنة أو التنوين مهما إذا ورد أحدهما قبل حرف الباء، مثل قوله تعالى: (قوماً بجهاله)

شرح المفردات

- لا تقدموا بين يدي الله ورسوله: أي لا تسبقوهم بحكم أو فعل أو قول..
- ولا تجهروا له بالقول: أي لا تبلغوا حد الجهر عند مخاطبته صلى الله عليه وسلم
- تحبط أعمالكم: تبطل ويُضيع ثوابها
- يغضوا أصواتهم: يخضونها
- الحجرات: بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
- فاسق: غير موثوق بصدقه وأمان
- نبا: خبر
- فتبينوا: تثبتوا من صدق الخبر وصحته
- بجهالة: دون علم أو قصد
- لعنتم: لحصل لكم العنت وهو المشقة والحرج
- الفسوق: الخروج عن طاعة الله
- الراشدون: الثابتون على دينهم

المعنى العام للنص

وجوب طاعة الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ومراعاة الأدب في مخاطبته

المعاني الجزئية للأيات:

1. الآية (1) نهي المؤمنين عن التقدم بين يدي الله تعالى ورسوله بحكم أو فعل مما يخالف الكتاب والسنة
2. الآية (2) بيانه تعالى لبعض الآداب التي يجب على المؤمن الالتزام بها مع النبي صلى الله عليه وسلم، منها عدم رفع الصوت على صوته وعدم مناداته باسمه مجردا
3. الآية (3) وعد الله عز وجل المتأذبين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمغفرة والثواب الجزييل
4. الآيات (4-5) إرشاد الذين فرط منهم إساءة الأدب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلى التريث وإعمال العقل
5. الآية (6) وجوب التثبت عند سماع الخبر لأن التسرع في تلقيه وتصديقه دون تمحيصه يؤدي إلى عواقب وخيمة.
6. (الآيات 7-8) امتنان الخالق عز وجل على عباده بنعمته حب الإيمان وكراه الكفر والفسوق والعصيان فضلا منه وتكرما.

دروس وعبر

- وجوب طاعة الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم.
- وجوب خفض الصوت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم.
- حرمة النبي صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمة حياء.
- من آداب الإسلام خفض الصوت في حضرة كل ذي علم ومنزلة.
- الالتزام بأداب الإستئذان من صفات المؤمن الصادق.
- نقل الأخبار مسؤولية كبرى.
- المؤمن الراشد هو الذي يحرص على تطبيق أوامر الله عز وجل بحب وطيب نفس، ويكره كل معصية تغضبه.